بـــه يـــؤتـــى الـــخـــيـــر كـــلـــه

مهندس/ عبدالرحمن الشهولي

■،، كلنا نعلم أن من فضّله الله وأكرمه على غيره بنعمة الحكمة يرى أن لاسبيل لحل الأزمات غير الحوار.

فالحكماء يسـعون دائما إلى تجنب أي أخطاء قد تحدث أثناء البدء في أولـى مراحل الحلول فيكثفون من إجراء دعواتهـم للحوار ويبذلون كل الجهود من أجل اسـتجابة الخصم للجلوس معاً إلى طاولة الحوار كونه الوسيلة الوحيدة للخروج من الأزمة.

ومـن خلال الجهود المضنيـة التي يبذلها الحكمـاء تتخلل تلك الجهود آثار سـلبية يصنعها الطرف الآخر من أجل إعاقة سـير حلول الأزمات نظراً لتعنته فيقوم بتوجيه الإهانات بشتى الوسائل وينسبون إلى الطرف الأول بأفعال مشـينة ودعوات هدامة ليست صادرة منه من أجل تضليل الآخريـن ولتزييـف الحقائق المفتعلة مـن قبل الأطـراف المتعنتة، فمن طباع الحكماء يتقبلـون تلك الإهانات والأكاذيب بصـدور رحبة وقلوب طاهرة وروح عالية ويدرأون بالحسـنة السيئة ويتحملون ما لايطاق حمله ويتقبلون أي مبادرات تأتي من أطراف تهمها إصلاح الشأن ولم الشمل. كل هذا من أجل نجاح الحوار والخروج من الأزمة بأقل خسـائر ممكنة وتجنباً لأي إراقة للدماء وإزهاق الأرواح البرئية.

ونرى الجانب الآخر يسـعى بكل ما أوتي من قوة واقتدار من أجل المزيد من إراقـة للدماء ومزيد من إزهـاق الأرواح وحمامات من الدماء وقطع الطرقات وتشريد الآمنين.

كل هذا من أجل الوصول إلى مآربهم الدنيئة فهم يرون في قطع الكهرباء وعدم إيصال المشتقات النفطية وإخافة السبيل واحتلال المنشآت العامة والخاصة ونهـب ممتلكاتها وتكبيد الوطن والمواطن الخسـائر الفادحة والزج بالشـباب طريقاً إلى دفة الحكم للانقضاض على السـلطة بالقوة المفرطة، هذه نظريتهم.

كلنـا مدركون لخطورة الوضع الذي يعيشـه الوطـن والمواطن جراء ما أحدثـت بنا الأزمـة المفتعلة من قبـل الخارجين عن القانـون والعملاء المأجوريـن والمأزومين من الفئة الإرهابية والانقلابية والحالمين بالسـلطة ومن ساعدهم بالمال المدنس وبالفكر الشيطاني.

لقـد تقطعت بهم كل الوسـائل الممكنـة من أجل الوصـول إلى تحقيق أحلامهم ومشاريعهم الشيطانية، إلا أن الحكماء أفشلوا كل مخططاتهم الإجرامية وكان الشعب والمؤسسة العسكرية الكبرى هي الصخرة التي تكسـرت عليها كل محاولاتهم المفلسـة، ولا ينسـى دور الشباب الذين عادوا إلى جادة الصواب فكانوا الجنود المجهولين الذين يعملون بصمت وثبات من أجل إعادة من سـلب منهم عن طريـق من دفعوا بهم كدروع بشـرية وسُلّم للوصول إلى تحقيق أهدافهم الهدامة ومشاريعهم الضيقة التي رسموها وأعدوها مسبقاً.

فمن خلال عشـرة أشـهر من الأزمة لم نجد من تلك الفئة الظلامية أي دعوات للحوار ولو لمرة واحدة.

بل كانت دعواتهم النزول للشـارع والعمل على ممارسـة تعبئة الشباب والزج بهم كوقود لقطارهم المسعور الذي يقودهم إلى نفق مظلم في نهايته فجوة تعلو بحيرة من الأوحال والمستنقعات ليهوي بهم إلى أسفلها.

إن الوطن اليوم بحاجة إلى تشابك الأيدي وتكاتف الجهود للوقوف صفاً للدفـاع عن الوطن ووحدته ومنجزاته وعدم المسـاس بأمنه واسـتقراره وبمؤسسته العسكرية الكبرى الحصن الحصين لليمن واليمنيين، وعلينا جميعـاً أن لانتجاهل الدعوات المتكررة من قبل فخامة الأخ/علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية.

وأخص بذلك الإخوة من الشـباب الذي تبقى رهينة في أيادي الانقلابيين فإن تلك الدعوات بالغة الأهمية لأنها تحمل البشارة لأولئك الشباب الذين كان لهم الفضل في كشف المجرمين الحقيقيين الذين يسعون في الأرض فساداً وكشـفوا أقنعة أولئك الفاسـدين والمتنفذين الذين أكلوا خيرات الشعب... وقاتلوهم بها.

إن الدعـوات المتكررة والملحة من قبل فخامة رئيس الجمهورية منذ بداية الأزمة المفتعلة تحمل في طياتها الانفراج الحقيقي للأزمة، إننا نتجاهلها ولايسـتجيب لها إلا القلة القليلة من العظماء لأنها تجسـد روح الوطنية وتحمل في طياتها الأشـياء الكثيرة وبالأخص الضالة التي سـرقت من الشـباب من قبل تلك العصابـة الإرهابية والانقلابيين، وعلى الشـباب أن يدرك بأن ضآلتهم قد اسـتطاعت الأسـود أن تسترجعها من أنياب الضباع المفترسة ومن بين مخالبها الملوثة والملطخة بدماء الأبرياء.

إن فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية -حفظه الله- حريص كل الحرص على مسـتقبل الشـباب لأن إصراره نابع من قناعته المطلقة بتسليم الشباب الأمانة الكبيرة الذي ظل محافظاً عليها طيلة ثلاثة وثلاثين عاماً.

فمن خـلال دعواته المتكررة يتضح من خلالها الأشـياء الجوهرية التي ترافق تلك الدعوات كون الشباب هم أمل الأمة وأنهم القادرون والمقتدرون لحمل الأمانة وأن الوطن مسؤليتهم وبأيديهم القدرة على حمايته وبأيديهم القدرة على تدميره، فلا يمكن لأي قوة أن تنال من الوطن إلا بمسـاعدة الشباب، لأن الشباب هم العمود الفقري الذي يرتكز عليه الوطن ومن أهم الدلائل على ذلك، لماذا استطاعت تلك القوى الانقلابية أن تنال من بعض المصالح واستطاعت أن تشل المواطن وسلبت منه نعمة الأمن والاستقرار إلا عن طريق الشـباب دون قصدهم، فالشباب كانوا لا يعلمون بأهداف الانقلابيـين ولماذا سـرقت تلك القـوى المأزومة أحلام الشـباب إلا من أجـل أن ينالوا من الوطن ودأبت على هدم البنية التحتية لإفشـال النهج الديمقراطي وتغيير مسـاره الذي يسـير عليه الوطن منذ بزوغ شـمس الحرية في السـابع عشر من يوليو1978 م، والثاني والعشرين من مايو 1990م.

لذلـك علينا أن نفهم جيداً ونعي تمامـاً ونتمعن في نداء الحكماء وندرك تمامـاً بأن الحكماء لا ينـادون عبر فوهات المدافـع ولا من أعلى أظهر الدبابات ولا بصواريخ الفوقاز ولا عن طريق إراقة الدماء الأرواح وإخافة السبيل ولا عن طريق تشريد الآمنين من مساكنهم، بل عن طريق الحوار ومناجاتهم من أجل الجلوس إلى طاولة واحدة لتدارس مشـكلات الأزمة وكيفية الوصول إلى المخرج الحقيقي والآمن لها.

فالحكماء يجادلون خصومهم بالتي هي أحسن ويتقبلون ما يصدر عنهم ويقابلون الإسـاءة بالإحسـان وبالعقاب العفو والمغفرة وبالإحسان وبما هو أحسن منه.

وفي الأخير أقول لمن سلبت عقولهم وتفشت فيهم حمى السلطة والزعامة إن فخامة الأخ/ رئيس الجمهورية رحب وسـهل بكل المبادرات بما فيها المبادرة الخليجية وقرار مجلـس الأمن2014 م فقد قدم التنازلات التي لم تخطر على أي بال من أجل الوطن لأن ذلك الزعيم يحب وطنه وشـعبه فمـا تفعلون بالوطن وتفعلـون بهذا الزعيم حرام عليكـم ولن تغفر لكم أجيالكـم ولن يغفر لكم وطنكم الذي خيـر أكتافكم من هذا الوطن الذي نهشـتم عظامه واعتقدتم أنكم خلختلم أركانه وسلبتم من شفاه الأطفال الابتسـامة وجعلتم خير أيامه هولا من أهـوال القيامة باتباعكم للأفكار الهدامة وعضدة نوابذكم اليد المطالبة لكم بالاستقامة وبعتم وطنكم بثمن بخس ثم ارتكبتم الخيانة.

واذا كانت أفكاركم الهدامة ما زالت تحلم بأنها ستستطيع أن تنزع الملك بالأموال التي تتدفق إليكم كالسـيل الجرار وبجولتكم المكوكية والتسكع على أبواب العارفين بأهدافكم تكونون بذلك مخطئين.

فكمـا جهلتـم وتجاهلتم أن نزع الملك هو من خصائـص الله وحده فقد جهلتهم وتجاهلتم مرة أخرى لما هو أكبر وأعظم درجة وأعلى مرتبة وهي الحكمة فالملك لايساوي مقدار بعوضة أمام الحكمة.

لأن الله سـبحانه وتعالى جعلها أبدية لما فيها من أسـرار ربانية وأشياء عظيمة لايراها إلا من وهبها الله له وحملها، وما يعطيها الله إلا لمن عرف أنه أهل لها وأن استخدامه للحكمة ما تكون إلا فيما يرضي الله ويصلح بها عباده.

وفـي غالب الأحيان تسـتطيع الحكمـة أن تأتي بالملك طبعـاً بأمر ربها وتستطيع الحكمة أن تحافظ على الملك بأمر ربها وأيضاً تستيطع الحكمة أن تنقل الملك لمن تشـاء بأمر ربها وتستطيع الحكمة أن تساعد على نزع الملك بأمر ربها.

ولكن من المستحيل للملك أن تأتي بالحكمة أو ينزعها.

ولذلك نتمنى من تلك الفئة أن تسـتغل آخر فرصة وتبدي حسـن النوايا وتعلم علم اليقين أن لاعيش يحلو في غير وطنه، فلو امتلكت كنوز الأرض تغني شيئاً، وحتى لايتهمني القارئ الكريم بأني أبالغ في ما ذكرته وأؤكد أنني لم آتِ بشـيء من عندي فقد اقتبستها من كتاب الله وبالتحديد من أواخر سورة البقرة بقوله عز من قائل «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً، وما يذكر إلا أولوا الألباب».

صور رسمتها الأحداث

زكريا حسان

.. الأوضاع الراهنة أظهرت معاناة الناس وفرقت بين الغث والسمين وأسقطت أقنعة الزيف عن أناس خلعوا ثياب ضمائرهم وكشـروا عن أطماعهم فتحولوا إلـى وحوش يلهثـون وراء كل مغنم ويسـعون في مناكـب الأزمـة ليجمعـوا مكاسـبهم وثرواتهم من عـرق الأمـة ودمـاء المسـتضعفين وقلة مـن الناس تناسـوا آلامهـم واجتهدوا في مسـابقة المسـاكين المعدمـين حتى يصلـوا معا إلى بر الأمان وتتجاوز البلاد محنتها.

ففي زوبعة الأحداث تشكلت صور كثيرة ونماذج مختلفة للناس فالبعض اسـتغل الأوضاع المتأزمة لينفخ فيها كير حقده وأزماته ويحسن من أوضاعه علـى حسـاب الآخريـن فنـرى هنـا تجـار مواقـف يظهـرون عنـد كل نائبة .. وهناك تجـار محتكرون يتلاعبـون بأقـوات الناس وأرزاقهم وما الأسـواق السـوداء التي انتشـرت إلا صورة واضحة للوجه القبيح لاستثمار الأوضاع وما الناس الذين يقفون علـى ظهور قاطـرات الغاز والمشـتقات النفطية إلا وجـه لعمالقـة الاسـتغلال الذيـن يقفـون وراءهـم ويمدونهم بمواد البيع والأمان.

أيـن ذهـب غالبيـة أصحاب محـلات الغـاز ولماذا أغلقوا محلاتهم؟ والإجابة ببساطة لأن أرباح السوق السـوداء أضعاف أرباح محلاتهم والتجارة شطارة وهكذا عمل بعض ملاك محطات المشتقات النفطية.

فـي الوضـع الحالـي رأينـا الجندي الـذي يبيع ذخيرة ليشـتري بثمنها القات ويدعي أنه دافع بها عـن الوطن ليأخـذ التعويض ثم يبيعـه مرة أخرى ويستمر في أكاذيبه.

رأينا من نهب الخزينة الذي أؤتمن عليها مستغلا منصبه وفوضى الأحداث دون أن يردعه ضميره أو خوفه على المصلحة العامة.

رأينـا كثيراً من الصـور التي لا ينتمي أصحابها إلـى طـرف بعينه وإنما هـي ظواهـر فردية لأناس تسـكنهم بالفطرة غرائز الجشع والطمع والأنانية، تجـردوا مـن القيـم والأخـلاق وانسـلخوا، مـن وظيفتهم وإنسانيتهم وجعلوا رغباتهم الشيطانية فوق آدميتهم.

وبالمقابل وجدنا الناس الطيبين الصادقين الذين يعيشون هموم البسطاء المطحونين برحى الظروف ووجدنـا رجـال الأعمال الطيبين الذيـن رفضوا أن يسـرحوا موظفيهم على الرغم من قساوة الوضع وركـود الاقتصاد لأنهـم يعلمون أنهم بتسـريحهم سيغلقون أبواب الرزق على أسر.

مـا نمـر به يحتـاج إلـى تراحم وتكافـل الجميع والأخـذ بيد بعضنـا حتى نعبر الأزمة لا أن يتعالى بعضنـا علـى بعض ونقيـس تعاملنا مـع الآخرين بميـزان انتمائهـم والأفكار المؤمنين بهـا ونضيع من جعلتهـم الظروف لا يسـتطيعون الوقوف على أقدامهم ويكدحون من أجل قوت أطفالهم.

شباب الأمانة

عمر كويران

كلمـا ألتقي بالأخ عبدالله علـي عبيـد مديـر مكتـب الشـباب والرياضة بالأمانة أجـده يفتـح علـى الـدوام حديثه عن شباب الأمانة وكأنه الأب المعني مباشـرة بالمسـؤولية عنهـم لا كمسـئول يتعاطـى حركتهم بما هـو في الإمكان ولم أفهـم عن حقيقة حرصـه بما يتوافق معي لمفهوم الرعاية والاهتمام بهذه الشريحة.

عبيد ينشـد من اهتمامه خاصة الموضع الـذي ينظر إليه في زاويـة كيف الوصول بشبيبة الأمانة إلى الحد الذي ينتهي عند مبتغاه كمعطى يرى فيه أن أمانة العاصمة حجر الزاوية لسقف المطلوب للبلد بأكمله بمحمـل اسـمها العالـق في كنـف الأمانة الملقاة على كل من يحمل مسـؤولية المهام وفـي المقدمة شـبابها، مع أنني شـخصياً لا أرى فـي ذلـك لزومـاً لهم رغـم أن عبيد بهذا الإتجاه وتـرك الأمر لمعول القدرة لمن اسـتطاع إلى ذلك سـبيلاً... إلا أن سعادة المديـر يحـس بالتقصيـر المتعمـد إذا لـم يعتمـد على هؤلاء الفتية لإنعاش مسـكنه فـي الإدارة مـع أننـي أعتـرف أن عبدالله عبيـد رجـل ميـدان بحراك مميز لنشـاطه ولـي تجـارب عديدة معـه فـي الكثير من المشـاركات الخارجية التي أجده النشـط غير العادي في مثل هذه الرحلات الرسمية لشـباب اليمـن بمكـون النتائـج الممتازة المحصورة من كل الدول التي حملت اسـم اليمن وهـذا ليس مدحاً في حقه ولا نفاقاً أو تملقاً ولا مصلحة من وراء ما أقوله.

وأحمد الله أنني لست من صنف المبتاع لأجل المادة أو غيرها.. وأعتقد أن الأغلبية ممن يعرف «عبيد» يؤيدني هذا الرأي كحق مسـتحق لمن يعمل في السـاحة بإخلاص حتـى ووراء المقصـد لـه ما في نفسـه من أمـل مسـتفاد منه يكون فـي الأخير مفيداً للشباب ولو على حساب ماترتب..

حافـز الطموح لـدى شـباب المحافظات سـوف يتعزز حين تصـاغ عملية التنافس لنطاق مسؤولي الشـباب في هذه المواقع وعبره سـيكون المكسب عائداً لروح الهمة لـدى كل مختـص بالمسـؤولية، وقد يكون من هـو أقدر مـن عبدالله عبيـد بالعزيمة والامكانيـة وحسـن الإدارة لغياب المعرفة عن هـذا الفرد وتلك المجموعة من ممتلكي عنصر النشـاط السـليم المؤدي للاحترام، وربمـا بحكـم العلاقـة منحنـا عبيـد هذا القدر من الكلام كجسر يمر عليه البقية من مسـؤولي الشباب في كل مطرح من أرض اليمن إن شاء الله.

المشكلة في الصبغة .. وأشياء أخرى

خالد الصعفاني

أتصـور أن الزعمـاء العـرب حاربـوا «الشيب» كما حارب أهل البسوس أصحاب داحس فـي غابر الزمـن العربي بعد قصة السـباق المعروفة .. وإذا ما اسـتثنيت من هؤلاء رئيس بلادنا باعتباره الرئيس العربي الوحيد الذي سمح للشعر الأبيض بالتعريف بنفسـه فـإن الأغلبية السـاحقة من زعماء العرب لم يسـمحوا لهذا الرسـول الأبيض بالظهـور .. وطبعـا هنـاك زعمـاء أجانب عديدون لا يسـتثنون الصبغة في معاركهم مع السن حتى والظروف والدواعي مختلفة، كما لم يستثن القادة الغربيون أيضا زيارات المشـعوذين والسحرة ومشـوارهم في هذا طويل ليس مجال تناولنا اليوم..

وأنا في تناول أمـر الصبغة على رؤوس الزعمـاء العرب أرى أبعد من مجرد شـيب أراد العيش بسـلام في رأس هـذا الزعيم أو ذاك باعتبارهـا سـنة الله في خلقه لكنه وجـد الصـد والرد مـن خبـراء التجميل المتخصصين لهذه الشخصية أو تلك فكانت النتيجة حرباً خفية ضروس بين شعر القائد العربي ومواد التلوين الجمالية في مسـعى لإبقاء هذا القائد أو ذاك شـابا طول الوقت رغم عاتيات الزمن ..!

أنا أتساءل هنا عن مدى صلة القربى بين رغبـة الزعيم العربي بالبقاء شـابا - وهي أمنية للإنسـان عامـة - وبين كـون الأمر يتحول إلى كذبة كبيـرة لهذا الزعيم في انه لا زال شـاباً حقاً ومن حقـه أن يظل قائداً لشعبه إلى ما لا نهاية .. وطبعا إذا ما حضر هذا فأعتقد بالفعل أن المشكلة الكبيرة كانت في الصبغة .. الصبغة التي اسـميها هنا « صبغة الساسة « ..

أمـا ما لفت نظري إلى مشـهد الشـيب فمجموعة من الصـور راجعتها في الذاكرة لأكثر من قائد عربي جرهـم الزمن ونوائب الدهـر إلى مواجهة الحقيقة المرة التي هرب منها أصحابها كثيرا .. ولأن الزعيم العربي قائد العـراق الفذ الرئيس الشـهيد صدام حسـين كان أول من واجه هذا الوضع فقد كان واضحا للجميع لحظة القبض عليه بعد أشـهر من الحرب على العـراق كم كانت النعمة والصبغة يعملان أثرهما على الرجل - أنا هنا لا أذكر هذا إلا من باب الاستشهاد وليس الهـزؤ لإيماني بأن هـذا القائد ختم حياته بشـرف وفدائية وشجاعة .. فوجئت بالصورة الجديدة رغم ما حملته من مظاهر تحدي ورباطة جـأش .. اللهم ارحم صدام حسين واكتبه عندك من الشهداء الأبرار ..

الرئيس التونسي السـابق زين العابدين بن على خرج من السـلطة بعد ثورة الربيع العربي فـي تونس عن عمر فاق السـبعين عاما في حين صدمت هذه المعلومة الكثيرين حـول العالم وأنـا أحدهـم لأن الرجل بدا لعقود أصغر مـن ذلك بكثير ..وهذه صورة أخـرى .. ثم صورة ثالثـة للرئيس المصري السـابق محمد حسني مبارك وهو يقبع في حجز المحكمة ومستشـفى العلاج بعد ثورة الربيع العربي فـي مصر .. وصورة أخرى ودع بهـا القائد الليبي القتيل معمر القذافي هـذا العالـم بعد حرب دامت أشـهراً ضد القـوات الأجنبية وقوى الثـوار الليبيين في ثورة الربيع العربي في ليبيا .. وأنا أدعو الله للأولين حسن الختام ولثالثهما الرحمة ..

وطبعـا هناك قادة عرب كبار جاه وسـن لكنـه لم يتيسـر للعامة الاطـلاع على أمر الشيب أو الصبغة كون الشعر يختفي خلف «عمامة» أو «كوفية» أو» شـال « أو «عقال « وأتصور أنها لحظة الكشـف عنها لن تبتعد عن أي من المشاهد سالفة الذكر إلا إن زارت الصبغـة المكان قبل ذلك .. وإذا ما كتب لهم القدر أن يعيشوا ذات لحظات نظرائهم الذين أصبحوا « كخة « فإن المشـهد سيتكرر ولن يختلف بعدهـا منظر هذا الأمير أو ذاك عن ذلك القائـد أو الرئيس لأن أسـباب النعمة تكـون قد زالت وأصبح بمقدور الشـيب أن يعبـر بكل أريحية وحرية وهو ما لا يجب أن يأمن جانبه أي أحد فقد سقط فرعون وقارون وأغنياء فاقوا ما لـدى حاضري الغنى هذه الأيام من غاز وبترول وأخواتهما ..!!

أقـول .. لـو تعاطى الزعمـاء العرب مع قضية الشـيب وضرورة أن تكـون البطانة واضحـة الخيـر معلومة الصـدق وعميقة الكفاءة والمعرفة لكانوا أصدق مع شـعوبهم وأقرب إلى استذكار سـنن الله في خلقه - أنا هنا اكـرر التأكيد على أنني لا أسـخر فيكفـي حجم السـخرية والفجور الذي قام به أقوام تشـدقت بالعروبيـة والدين كثيرا لعقود لكن مواقفها كانت أسوأ ما تكون في دفاتـر التاريخ وتفاصيل ما جرى في تونس ومصـر وليبيا .. وفقـط بالنظر لمرآة الحياة ومستشـارين أكفاء صادقـين ينجح القادة والزعمـاء في بناء دولهم وصيانة أنفسـهم والبقاء ضمن طبيعي هذه الحياة المتقلبة ..

أخيرا

كنا نتمنى أن تهتم الشـعوب العربية بأمر بناء المسـتقبل عبر إتمام مسيرة البناء على ما تم قبـل ذلك رغم الأخطاء بدلا من دخول مارثون الثأر من الزعماء والأنظمة السـابقة بداعـي الإقامة الطويلة مع وجود الشـيب، وهؤلاء طبعـا مهتمون بأمـر الصبغة ولكن في اللحـى ..!! ومع الوضع العربي المتقلب الحالي والمستقبلي لا يمكن إلا تصور المزيد مـن التأخر التنمـوي ورخاء الشـيب لدى الشيبة والشـباب وزيادة استيراد منتجات الجمال والصبغة مـن الهند والصين ودول أخرى ..!

khalidjet@gmail.com

حياتنا بين العذاب والسعادة!!

حسين البكري

فيمـا مضـى كانـت الأغنيـة الوطنيـة العربية تلهب حماس الإنسـان العربي وتوحده قلبا وقالبـا ومن شـدة حـب العرب لها حفظوا كلماتها واتخذوها منـارة لمقاومـة الإعـداء حتـى أنهـا غدت جـزءاً مـن التاريخ والذكريـات ورمـزاً لقـوة بلاد العرب.

كانـت تـزرع فـي النفـوس حب العربـي لأخيه العربي وتحـرص على حماية مصالحـه هكذا ولمجرد أنه عربـي وفي تلك الآونة كان الدم العربي يغلي غاضباً إن تعرضت عاصمة عربيـة لعـدوان ما..و.. وقد كان للأغنية والنشـيد أثـر بالـغ في بلورة الوعي وشـحن الهمم من أجل حماية بلاد العرب.

وكان الأمـر أمـراً مقضياً بـدون توجيه من أحد لأن بـلاد العـرب هـي سـكن لأمـة عربيـة واحدة بـدون تعصب أو تحزب.. إنه الدم العربي حتى أن صورتنا رغم تخلفها عن الحضارة العالمية الآنية، كانـت صـورة أمتنـا الأكثـر حرصـاً علـى مصير أوطاننا ومن شـدة حبها لم يتجرأ أحد على سفك دم احد.

هكـذا.. رغبـة في القتـل لأن الـدم العربي واحد وسـفكه محظور ولكن وبعد التطورات المؤلمة التي حدثـت في الحروب المفتعلـة في بلاد العرب وبعد أن امتـلأت الجيـوب بالـدولارات التـي اصبحـت قبلة لكل من يسـعى للثراء السـريع بالرشاوى أو بسـرقة المال الخاص والعـام ليصبح الحال قطعة من العذاب بالنسـبة للسـارق والمسـروق في وقت واحد، نعـم إن للأغنية الوطنيـة اليمنية دوراً في التثقيـف ورفع المعنويـات وللعمل علـى دعم دور الشـرفاء لحمايـة المصالـح العليا لأبنـاء القومية العربيـة والمسـلمين في آن واحـد فيمننا الحبيب يبقـى يمناً قوياً وسـعيداً يشـرفنا بين الأمم طالما نحـن نحبه مـن كل قلوبنا حريصـون على وحدته وسـاهرون علـى أمنه وسـلامته بالعمـل الدؤوب للخـروج مـن عذابات واقعنـا المفتعل إلـى رحاب الشـعب الواحد الموحد السعيد في فضاءات عالم أخضر جميل ومضيء.

H__elbakri@hotmail.com